

الدرس 34 | شرح صحيح مسلم | كتاب الحج | للشيخ خالد

الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد عليه وعلى اله افضل صلاة واتم تسليمها ما

بعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين بوب الامام النووي عليه رحمة الله في صحيح مسلم - [00:00:00](#)

قال باب في المدينة حين يتركها اهلها صب السول طب خلصنا سم هذا ما قرأناه؟ اي ما سب ذبح. طيب. باب في المدينة حين يترك

اهلها حدثنا زهير بن حرب حدثنا ابو صفوان عن يونس بن يزيد حوى حدثني حرملة بن يحيى واللفظ له واخبرنا ابن وهب اخبرني

يونس عن ابن شهاب عن سعيد ابن - [00:00:24](#)

لانه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ليتركن ليتركها اهلها على خير ما كانت مذلة للعوافي يعني

السباع والطير. قال مسلم ابو صفوان هذا هو عبد الله ابن عبد الملك يتيم ابن جريج عشر سنين - [00:01:08](#)

كان في حجره وحدثني عبد الملك ابن شعيب ابن الليث حدثني ابي عن جدي حدثني عقر ابن خالد عن ابن شهاب انه قال اخبرني ان

ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ويتركون المدينة على خير ما كانت لا يخشاها الا العوافي يريد يريد -

[00:01:28](#)

يريد عوام السباع والطير. ثم يخرج راعيا من مزينة يريد ان المدينة. ينعقان بغنم فيجدانها وحشا. حتى اذا بلغ ثنية الوداع خر على

وجهه خر على وجوههما باب ما بين القبر والمنبر روضة من رياض الجنة. حدثني سعيد عن مالك بن انس فيما قري علي عن عبدالله

بن ابي بكر عن عباد ابن اليثيم - [00:01:48](#)

زيد المازني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة وحدثنا يحيى بن يحيى اخبرنا عبد

العزيب بلا محمد مدني عن يزيد ابن الهادي عن ابي بكر عن عباد ابن تميم عن عبد الله ابن زيد الانصاري انه سمع رسول الله صلى الله

عليه وسلم - [00:02:18](#)

فيقول ما بين منبري وبيتي روضة من رياض الجنة حدثنا زهير بن حرب ومحمد بن مثنى قال حدثنا يحيى ابن سعيد عن عبيد الله

ابن نمير حدثنا حدثنا عبيد الله عن خبيب بن عبد الرحمن عن عبس بن عاصم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم - [00:02:38](#)

ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي باب احد جبل يحبنا ونحبه حدثنا عبد الله ابن مسنة القعني

وحدثنا سليمان بن بلال عن عمرو بن يحيى - [00:02:58](#)

عن عباس ابن سعيد الساعدي عن ابي حميد قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك. وساق الحديث وفي ثم

اقبلنا على قدا ثم اقبلنا حتى قدمنا وادي القرى. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني مسرع. فمن شاء منكم فليسرع معي ومن

شاء - [00:03:15](#)

فليمكث فخرجنا على حتى اشرفنا على المدينة. فقال هذه طابة وهذا احد وهو جبل يحبنا ونحبه حدثنا عبيدالله بن معاذ حدثنا

حدثنا قرة بن خالد عن قتادة حدثنا انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه - [00:03:37](#)

وسلم ان احدا جبل يحبنا ونحبه وحدثنا عبيد الله بن عمر القواربي حدثني حرملة ابن عمارة قرة عن قتادة على نفس قال نظر رسول

الله صلى الله عليه وسلم الى احد فقال ان احدا جبل يحبنا ونحبه باب باب - [00:03:57](#)

باب فضل الصلاة في المسجد. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. قال رحمه الله تعالى في كتاب الحج في فضائل المدينة حدثنا زهير بن حرب وحدثنا ابو صفوان عن يونس ابن يزيد حرمله. اخبره بالوهب اخبر يونس عن ابن شهاب عن سعيد ابن نسيب انه سمع ابا هريرة - [00:04:17](#)

انه قال قال وسلم للمدينة ليتركن لها اهلها لا يتركن لها اهلها وهي على اهل على خير ما كانت مذلة للعوافي. ليتركنها اهلها على خير ما كانت ثم رواه ايضا من طريق - [00:04:42](#)

ابن ابي ذئب من طريق عقيل عن ابن شهاب عن سعيد عن ابي هريرة يقول يتركون المدينة على خير ما كانت لا يغشاها الا العوافي ثم ذكر يخرج راعي ابن زينة هذان الحديث ان - [00:04:58](#)

يتعلقان باخر الزمان وترك المدينة وخروج اهلها منها يكون ذلك في اخر الزمان وذلك عندما لا يبقى في الارض مسلم ولا يبقى هناك من يعبد الله وحرمة المدينة وفضل المدينة يتعلق بالمسلمين - [00:05:14](#)

فاهل الكفر لا يعرفونها قدرا ولا ينزلون لها منزلة فاذا ذهب الاسلام وذهب اهل الاسلام وبقي الكفرة فانهم يخرجون المدينة ويتركونها مذلة العوافي وعندما يتركون تكون خير ما كان على خير ما كانت من مياثها وثمارها واشجارها يكون كل شئ فيها قد نمت وزان ومع ذلك - [00:05:35](#)

يتركها اهلها وينتقل الى بلاد اخرى او الى مكان اخر اي على خير ما كانت مذلة للعوافي اي مهيئة مسهلة للعوافي والعوافي هي سباع الطير سباع الطير السباع سباع الطير - [00:05:59](#)

سباع البهائم ايضا وفي حديث ابي هريرة الاخر قال يتركون المدينة على خير ما كانت لا يغشاها الا العوافي. عوافي السباع والطير ثم ذكر يخرج راعيان من مزينة اي اي ان من مزينة وهم قبيلة من قبائل العرب يبقى هؤلاء منهم وهم كفرة - [00:06:14](#)

يعبدون غير الله عز وجل يلعبان بغنمهما فيجدانها وحشا اي خالية ليس فيها احد حتى ان العوافي تكون في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم تخبر وتدبر. حتى اذا بلغ ثنية الوداع خر على وجوههما. لماذا - [00:06:36](#)

قامت القيامة قامت القيامة عليهم فتقوم الساعة على هذين يعني اخر من تقوم الساعة عليهما رعيان من مزينب هؤلاء هم اخذ تقوم عليه يوم القيامة راعيان بن مزينب ثم ذكر اذا هذا من من جهة فظلمها وقوله في هذا الحديث من باب شئ من باب - [00:06:56](#)

ان هذا سيقع وان هذا الخبر سيكون فاذا كان هذا حال اخر الزمان فاغتنم فاغتنم وجودك المدينة واغتنم بقاء الاسلام بالبقاء في المدينة واغتنم الحرص على ان تكون من سكان هذه المدينة النبوية - [00:07:17](#)

فانها ستترك في اخر الزمان ولا يبقى فيها مسلم. نسأل الله العافية. ثم ذكر حديث قول النووي هنا قال باب ما بين القبر والمنبر اولا لفظ القبر هنا هو تخريج وليس حديث - [00:07:35](#)

ولا يصح النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين بيت ومن ما بين قبري ومنبري لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث بقوله ما بين قبر ومنبر انما المحفوظ عنه هو قول ما بين بيتي ومنبري اما القبر - [00:07:50](#)

فهو من قول الشراح من قول الشر ورد احاديث لكن كلها باطلة كل حي ورد جاذبة وليس بصحيح وانما يكون ذلك رواية بالمعنى لان قبره في بيته فيكون معنى ما بين قبره ومنبره روضة لكن التعبير - [00:08:06](#)

صحيح واللفظ الصحيح يقال ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة. حديث آآ ايضا هذا من خصائص المسجد النبوي ان هناك خصائص تتعلق والمدينة على وجه العموم وهناك خصائص تتعلق بالمسجد النبوي الخصوصي - [00:08:21](#)

الذي تعلق بالمسجد النبوي ان الصلاة فيه بالف صلاة. اللي يتعلق فيه ايضا ان من جاءه لا يدل علما ان الله يغفر له. ايضا من خصائصه من خصائص هذا المسجد - [00:08:38](#)

ان ما بين البيت والروضة ما بين البيت والمنبر روضة من رياض الجنة واما ما بقي ما سبق ذكره فهو متعلق بالمدينة على وجه العموم ليس بالخصائص ليس يعني فضائل خاصة وفضائل عامة للمدينة خاصة بالمسجد وخصاء وفضائل - [00:08:54](#)

عامة في جميع المدينة فقولته حديث عباد تبع امه عبد الله ابن زيد قال ما بين بيت منبري رواه ابن ثم روى ايظا من طريق عبد الله بن زيد ما بين منبري وبيت روضة من رياض الجنة ثم روى من طريق آبي هريرة من طريق - [00:09:11](#)

الله عن خبيب ابن عبد عن خبيب ابن عبد الرحمن عن حفص ابن عاصم عن ابي هريرة قال ما بين بيت منبري روضة من رياض الجنة اختلف اختلف العلماء في هذا الحديث ما معناه - [00:09:28](#)

منهم من قال ان ما بين بيته ما بين بيته منبره روضة على الحقيقة روضة على الحقيقة وان من جلس فيها هو يجد في روضة من رياض الجنة. هذا وجه. النوع الحقيقة ومنهم من رأى - [00:09:43](#)

ان معنى ما بين بيت منبري ان هذا الموضع ينقل على هيئته ويكون في الجنة تكون في الجنة على هيئته فيلقى ما بين البيت المنبر فيكون روضة في الجنة يريد اهل الجنة يوم دخول الجنة. المعنى الثالث ايضا قيل - [00:09:59](#)

ان الجلوس في هذا سبب من اسباب دخول الجنة. وسبب من اسباب ان يكون في روضة من رياض الجنة فيكون ما بين منبري وبيتي سبب من اسباب ان تكون في روضة من رياض اهل الجنة - [00:10:18](#)

واقرب الاقوال في هذا ان الحديث يشتمل على هذه المعاني. واولاها بذلك ان ما بين ما بين البيت والمنبر ان فيه من السكينة وفيه من الراحة والطمأنينة ما لا يجده في غيره. فيكون معناه ما بين بيت منبري - [00:10:32](#)

روضة وحيث وطبيعة الانسان انه في الروضات يجد فيها الانس والراحة والطمأنينة. فكذلك من صلى في هذه البقعة او جلس في هذه البقعة فهو في روضة للرياض الجنة. وايضا نقول انها تنقل هي كما هي. وتكون في الجنة روضة يوم القيامة - [00:10:52](#)

فالحديث بشارة وايضا لا يدل على قوله ومنبري على حوضي مما يدل على النقل قوله وينبري على حوضي بمعنى ان هذا الجزء ينقل كاملا في الجنة روضة ويكون البئر ايضا مما ينقل ويكون منبره على حوضه صلى الله عليه وسلم - [00:11:14](#)

في عرصات في العرصات وفي الجلسات تنبري على حوضي اذا هذا فضل من فضائل المسجد. الدعوة مستجابة لا يصح فيه شيء. الله اكبر. في تعظيم الحلف بين المنبر - [00:11:33](#)

لكن ما عند المنبر في احد عظيم لكن حديث ضعيف ايضا. قال بعد ذلك حدث عبدالله بن مسلمة القعدي بلال حدثنا عمرو بن يحيى البازي عن عباس ابن سهل عن ابي حميد الساعدي قال وسلم في غزوة تبوك وساق الحديث فيه ثم اقبلنا حتى قدمنا وادي القرى. وادي القرى عند العلاء - [00:11:49](#)

وادي القرى ووادي العظيم بين العلاء وبين المدينة فقال صلى الله عليه وسلم اني مسرع فمن اشاء منكم فليسرع معي. من شاء فليمكث فخرجنا حتى اشرفنا على المدينة. فقال هذه طابة. هذه - [00:12:11](#)

طيبة هذه وهي طيبة وهذا احد هو جبل يحبنا ونحبه بعد ان ساق مسجد فضائل المسجد النبوي وبعض خصائصه ساق ايضا ما يتعلق بخصائص بعض اماكن في المدينة من ذلك من الاماكن الفاضلة في المدينة صح فيها الحديث - [00:12:25](#)

احد وفضله انه يحبنا ونحبه فهو جبل يحب اهل الايمان والمؤمنون ايضا يحبونه. ايضا من المواقع والبقع قباء ايضا من المساجد الفاضلة في المدينة ومن اتاه يصلي فيه ركعتين ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم فان ذاك من السنة - [00:12:44](#)

ايضا من من المواقع اما ما يسمى مسجد القبلتين والابار السبعة وهذه ليس في قصدها اي عبادة ولا يؤجر العبد اذا قصدها انما الذي يشرع ان يأتي قباء من المساجد ان يأتي قباء - [00:13:05](#)

ومن الاماكن التي جاء فيها انه يحبنا ونحبه هو جبل احد وحجة في هذا الفضل وان اهل الايمان يحبون هذا الجبل. قال بعد ذلك ايضا آ حدث قرعة عن قتادة عن انس ابن مالك قال وسلم احد - [00:13:22](#)

جبل يحبنا ونحبه وهذا يدل عليه شيء ان الجبل له له ارادة وله اختيار وانه يحب ويحب فالجبل هنا له له ارادة لان من معاني ارادته كونه يحب من احب فهو قد اراد بل احب فهو مرید - [00:13:37](#)

فاحد يحب وايضا لا الملبى يلبي الا لبي ما عند جنبه من الجبال والشجر فكله يلبي. وما ايضا من احد الدال على ان هذه الجبال تشهد حديث المؤذن لا يسمع صوت ندى ولا وبر لشهد له - [00:13:59](#)

يوم القيامة فكل هذا يدل على ان هذه الجمادات لها ارادة كما قال تعالى في الجدار يريد ان ديال القب فله ارادة فهذا الجبل له ارادة
وانه يحبنا ويحب اهل الايمان ويشهد لمن ذكر الله فوقه - [00:14:13](#)
ويشهد لمن اذن وسمع وسمع اذانه لان الجبال تسمع تسمع ودليل سماعه اي شئ كونها تشهد كونها لقوله وسلم لا يسمع صوته وحجر
ولا ولا مدر الا شهد له يوم القيامة. ثم روى حديث عبيد الله بن عمر القوارير حدث الحربي بن عمارة حدثنا قره - [00:14:31](#)
وهو قرب لخالد رحمة الله عليه فتادة انس الى احد قال ان احدا جبل يحبنا ونحبه تبي يحبنا ولا يحبه ثم ذكر بعد ذلك فضائل
المسجد من جهة فضل الصلاة فيه - [00:14:55](#)
ويذكر لعموم الاحاديث التي تصلي الصلاة في البخاري ومسلم فيها فقط ان صلاة مسجدي هذا بالف صلاة الا المسجد الحرام هذا اللي
في الصحيحين. في الصحيحين شئ وصل بس الحرام بمئة الف صلاة - [00:15:08](#)
في لفظ صلاتنا فيه في السلل عند احمد ولفظ بالف صلاة في صحيح في الصحيحين البخاري ومسلم الا المسجد الحرام ليس فيه
النص عن النبي في الصحيحين ان لم يأتي في الصلاة - [00:15:22](#)
الا في حديث آآ ابن الزبير ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وصلاة المسجد الحرام بمائة الف صلاة. لكن الحديث هذا ايضا فيه
علة كما سيأتي ايضاحه ان شاء الله والله اعلم - [00:15:37](#)
- [00:15:52](#)